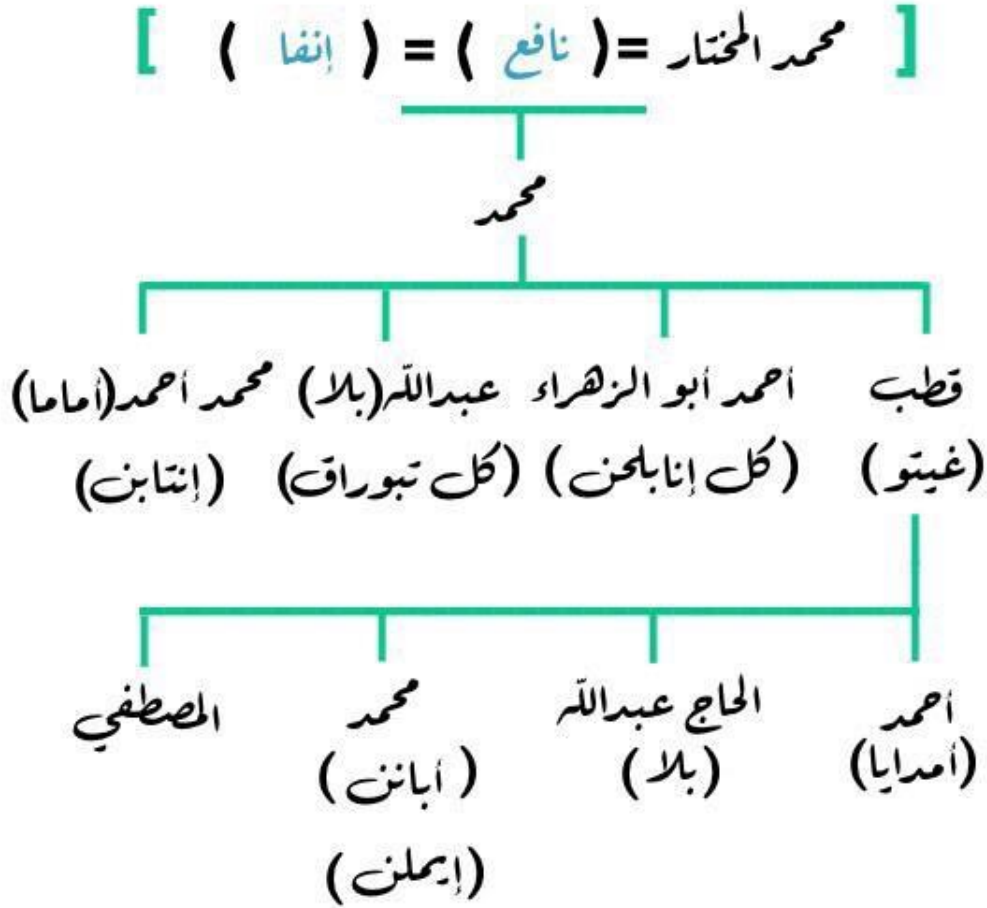


أبناء الشيخ قطب المعروف ب : قطب الإسلام والملقب (غتبو) :
خريطة مفاهيمية تسهل معرفة تسلسل نسبهم إلى الجد الجامع نافع :



وفيما يلي بيان بأبناء قطب بن محمد بن نافع (إنفا) وقيل اسمه محمد المختار الأنصاري الذين دخلوا الصحراء المغاربية الكبرى وأماكن تواجدهم حاليا علما بأن لمحمد بن نافع ثلاثة من الأبناء غير قطب وذريتهم موجودة ومعروفة في صحراء تمبكتو وبعض الدول العربية وهم :

- ١- الشيخ أحمد أبو الزهراء وإليه يعود نسب الأنصار من حلف كل إينابلحن
- ٢- الشيخ عبد الله -بله- وإليه يعود نسب الأنصار من حلف كل تبوراق

٣- الشيخ محمد أحمد الملقب أماما وإليه يعود نسب الأنصار من حلف : كل إنتابن وأما أبناء قطب بن محمد بن نافع الأنصاري فهم أربعة على النحو التالي مع ملاحظة أنه يغلب على بعض الناس اختصار اسم قطب إلى جده نافع (إنفا) مباشرة وهي عادة باقية إلى اليوم عند أسرتنا وهي نسبة الشخص إلى جده بدلا من والده إذا كان أعرف وأظهر وأشهر من الأب، وأبناء الشيخ قطب الإسلام هم :-

١- الشيخ أحمد (أمدًايا) .(١)

٢- الشيخ محمد (أبانن) .(٢)

٣- الشيخ الحاج عبدالله (بلا) ، ولقب بالحاج لأنه حج بيت الله الحرام . وعاد عن طريق مصر قبل شق قناة السويس وتزوج في مصر وله عقب فيها وتوفى فيها وقبره هناك، وقيل بقي في مصر إلى أن وافته منيته فيها بدون زواج ، والله أعلم.

٤- الشيخ المصطفى ، ولا تتوفر معلومات كافية عنهم عندي الآن.

ويعرف أبناء (أبانن) وأبناء (المصطفى) بالأنصار الغربيين كما يعرف أبناء (أحمد) وأبناء الشيخ الحاج عبدالله بالأنصار الشرقيين ، ويعني ذلك أن أولئك موجودون غرب صحراء تمبكتو وأن هؤلاء موجودون شرقها ، وهذا التقسيم متأخر جداً مع إثبات عدم دقة الإجمال والتعميم في هذا التقسيم للتداخل والتنقل من جهة إلى أخرى بين وقت آخر فتجد أسرة من أبناء أبانن ضمن الشرقيين ، وأخرى من أبناء أحمد ضمن الغربيين وهكذا ..

(1) ما بين القوسين لقب له وسوف يمر علينا ذلك عند ذكر غالبية الأسماء وهذه الألقاب تقليد مورسكي وكانوا يجبرون عليها حتى اعتادوا عليها وألقوها ، وبقيت بعد قدومهم من الأندلس، لكنهم حدثوها إلى ألقاب مألوفة للسكان ، تمويها على النصارى الذين ييخنون عن أصول عربية من الأندلس لاغتيالها واستئصالها وقد صارت هذه الألقاب بمثابة عادة عندهم فكل شخص يحمل اسما ولقبا واللقب غالبا ما يكون بلغة الطوارق للتمويه على النصارى ، وللتمويه كذلك على بعض الحكام والأمراء الذين يخشون على أنفسهم كل السلالات التي كان لها عهد سابق بالإمارة أو الملك خوفا من المنافسة... الخ ، لكنني سألت بعض المعتمرين من ذوي المعرفة من عشيرتنا عن سر استمرار هذه الألقاب ، بعد الأمن فأفاد بأن شيوع الألقاب في صحراء أزواد من الظواهر العاقبة لأسباب أمنية دائما واستمرّ عندنا حيث لكل ولد مربية من الإمام وهن غالبا سودانيات لا يعرفن العربية فيصغن أو ينحنن من الاسم الصحيح اسما محرّفاً يكون لقباً للولد يشتهر به فيما بعد حتى يغلب عليه بدلا من اسمه الحقيقي الذي سماه به والده ، وقد ينسى الاسم الحقيقي نهائيا لعدم الإستعمال والدليل على صحة ذلك توقف هذه الألقاب في الأجيال التي بعد الجفاف والشتات لانتهاج جيل المربيات من الإمام بعده ، وبالتحديد ما بعد ١٩٦٠ إلى الآن ، ولعل من أهم فوائد هذه الألقاب التمييز بينهم حيث يتكررون في مشتقات ما عُبد وحُمّد من الأسماء .

(2) ينطق عندهم (أ بَانِنُ) واسمه الحقيقي محمد (إمْلَن) وتعني الأبيض في لغة الطوارق .

وقد ترك كل من الأربعة ذرية معروفة في تلك الصحراء ، انتشرت في أنحاء البلاد العربية بعد الجفاف الذي اجتاحت تلك الصحراء عام ١٩٧٠ م، ويلحظ فيما يلي أنني لم أعتد ترتيب أبناء كل رجل مما سيرد ذكرهم حسب السن ؛ وإنما أوردتهم حسب ما يحضر في الذهن ، وما أذكره من الأسماء فيما يلي مجرد أمثلة لا تدل على الإحصاء والحصص والاستقصاء بحال وإنما هي مجرد نماذج لتكوين تصور تقريبي عن أعدادهم وأماكن تواجدهم حالياً للإمام ولو بشيء قليل وعابر حولهم ، وإليك تلك الأمثلة :-

أولاً: أبناء أحمد (أمدايا) : معروفون في الصحراء والمهجر، و يوجد منهم الآن في المملكة العربية السعودية ما يقارب سبعين رجلاً تقريباً ، وبعضهم قد حصل على الجنسية العربية السعودية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر فيوجد منهم في المملكة الشيخان الصديقان: الصغير ، واسمه أبو بكر بن محمد على وعدله أخيراً إلى عبد العزيز بدلاً من أبي بكر ، والكبير واسمه صديق بن محمد الهادي -رحمه الله- ، وأبناؤهما ، ومحمد بن حبدى -رحمه الله- والد صديقي ونديمي الأستاذ محمد صالح والأستاذ عمر الصحفي المبدع والمناضل المخلص لقضية العرب والطوارق في شمال مالي صاحب كتاب : الرجال الزرق ، وأبناء محمد بن حماد وعميدهم الأستاذ أبوبكر محمد حماد، وإخوانه، وأبناء أحمد - والد الشيخ محمد عمر، والظاهر، والأستاذ صالح، والشيخ محمد المصطفى-والد الأساتذة الزروق وعبد الجبار وأبو بكر - ، و محمد -والد الشيخ محمد بن محمد ، وأبناء إبراهيم : ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ محمد المولود بن عثمان وأبناؤه وأبناء عبد الكريم ، وأبناء داود :محمد وعمر وابن أخيه محمد الخير ، وغيرهم ، ولهم أفراد في ليبيا أمثال الأستاذ محمد داود وأبناء المهدي ، والأستاذ محمد المولود بن محمد صالح (حماس) والزروق وأبناؤه وسيدي محمد وأبناؤه- والد الشيخ الداعية محمد صالح(الأخ)- وأبناء عبد الكريم وغيرهم ، ويوجد لهم في الصحراء أبناء محمد بن أحمد (أمدايا) .

ثانيا: أبناء الشيخ محمد أبانن (إملن) : وتعني الأبيض في لغة الطوارق ، وهم الأكثرية ومنهم رئاسة القبيلة ويشتهر منهم قادة كبار مشاهير تروى لهم قصص بديعة في الشجاعة والبطولة والفروسية والتضحية والإيثار وحسن السياسة والكرم تغنى بها الشعراء والمطربون^(١) في زمانهم وبقيت إلى يومنا هذا من أمثال : حماد وابنه محمد الأمين الملقب : (دوا دوا) وحوالن وإنغونا ، وهم الأنصار الغربيون، بمعنى الذين يقطنون غربي نهر النيجر ونشير إلى بعض أبناء الشيخ محمد بن قطب بن محمد بن نافع الأنصاري الخزرجي ومنهم:

١- السلطان حماد : وهو من قادة الأنصار المشهورين في الصحراء الكبرى طولا وعرضا، ومن عقبه خرج جميع قيادات الأنصار من آل نافع وأمرائهم.
٢- محمد الأمين الملقب ب (إن تشغایت) ويعرف أبناؤه ب (كل بنكور)
٣- محمد علي ومعظم ذريته من سكان شرق تمبكتو وله ابنان هما : محمد وإنتحنا، ولكل منهما ذرية معروفة.

٤- محمد أحمد ويعرفون ب (كل أغوب)
٥- محمد المختار ويعرف أبناؤه ب (كل أججل)
وهؤلاء الخمسة أشقاء وأهمهم: كاسة بنت أمغيان من سادتنا الأشراف.
٦- محمد الصالح ويشتهر أبناؤه ب (كل تمغنانين)
٧- محمد المولود ويعرفون ب (كل تلكصبات)

والسادس والسابع شقيقان وأمهما هي : أم حلي بنت مولاي إسماعيل من سادتنا الأشراف العلويين من ملوك المملكة المغربية ، وكانت منطقة تمبكتو ضمن الولايات التابعة لها، وأمراء الأنصار في تمبكتو من عمال المملكة المغربية قبل الاستعمار الفرنسي.

٨- محمد ويعرفون ب (كل جبنقو)

١- المقصود بالطرب هنا الغناء وضرب العود مع بعض الأهازيج والأناشيد الحماسية، والتي تشيد بأبطال الأنصار وبطولاتهم، والطرب لا يمارسه أفراد قبيلة الأنصار- وإن كان يعجب بعضهم- ؛ وإنما يمارسه طبقة القيون والصناع أو الحدادون وهم طبقة من الموالي والخدم أرفع مكانة من العبيد يذكرون من أهازيجهم وترانيمهم أنهم يرجعون إلى غنائم المسلمين من اليهود في غزوة خيبر وأنهم مع مواليهم من الأنصار منذ تلك الغزوة ويفتخرون بذلك وبإسلامهم ويغلب عليهم الصلاح وحفظ القرآن .

٩- محمد الطاهر الملقب (حتاهيل)

والثامن والتاسع شقيقان وأمهما هي : مريم المعروفة ب (تان البدش)

١٠- محمد ويعرفون ب (كل تداينوين) وأمهم لالي من قبيلة إيموشاغ إيوراغن

١١- محمد ويعرفون ب (كل تونبايين) ، وأمهم فاطمة بنت حملالي

١٢- إيفلي ، وليس له عقب .

أبناء القائد والسلطان: حمّاد بن محمد بن قطب بن محمد بن نافع:

١ - محمد الطاهر الملقب ب : حتاهل: ولد في أبيضن ١٧١٠م، وتوفي في

إنشرشن ١٧٨٥م

٢ - عبدالرحمن الملقب ب : أدي: ولد في أبيضن ١٧١٠م، وتوفي في

أبيضن ١٧٩٠م

٣- محمد المجتبي: ولد في أبيضن ١٧١٢م، وتوفي في تن بغناء ١٧٨٨م

٤- محمد الأمين الملقب ب (دوادوا) : ولد في أبيضن ١٧١٨م، وتوفي في

إنوكندر ١٧٩٦م، وهو من قادة آل نافع ومن أبطالهم وفرسانهم

المشهورين، بالبطولات والانتصارات التي رسخت أقدام اتحادية الأنصار أو

اتحاد كل إيزجت في صحراء تمبكتو، وخصص بطولاته وانتصاراته محفوظة

لدى غالبية الأنصار رجالا ونساء ، وشاد بها الشعراء والمغنون.

٥- محمد المولود (حوالن): ولد في أبيضن ١٧٢٠م، وتوفي في تن بغناء

١٧٩٨م، وهو أيضا من القادة المشهورين، الذين استفاض ذكر مآثرهم

وبطولاتهم وانتصاراتهم على الألسن، وشاد بها الشعراء والمغنون.

٦- حبدى: ولد في أبيضن ١٧٢٣م، وتوفي في إنكومن ١٧٩٧م

٧- محمد الصالح الملقب ب (ساي) : ولد في أبيضن ١٧٢٤م، وتوفي في

تن آلاين ١٨٠١م

٨- محمد علي الملقب ب (خليل): ولد في أبيضن ١٧٢٦م، وتوفي في فرش

١٨٠٥م

٩- محمد المختار الملقب ب (إنكوسو): ولد في آيبضن ١٧٢٧م، وتوفي في

آيبضن ١٨٠٨م (٢)

ومن ذرية القائد حماد : السلطان المظفر والأمير المبجل قاهر الكفر ومدوخ
الغزاة الفرنسيين الزعيم، محمد علي المشهور بلقب (إنغونا)، والشيخ محمد
علي بن الطاهر الأنصاري الذي كان زعيما للصحراء سابقا ولا زال في
المغرب (٢) وهما من المترجم لهم آخر هذا البحث ضمن تراجم الأعلام ،
ومنهم معالي الأستاذ حامّه بن محمود الذي تنقل في عدة وظائف حكومية
في جمهورية مالي ووصل إلى رتبة وزير فيها، ومن سلالة الشيخ والسلطان
محمد بن قطب، الملقب (أبانن) عدد كبير من الكوادر والأعيان في سلك
جمهورية مالي ، ويتوزع الباكون كبقية آل نافع في الدول التالية :

الجزائر، ليبيا، المغرب ، موريتانيا ، مالي، وبوركينا فاسو والنيجر، السعودية.

تنويه: ما قيل من الإشادة ببعض مآثر وبطولات بعض أبناء الشيخ والسلطان محمد
أبانن، أو أحد أبنائه ك: حماد، أو دوادوا، أو حوالن، وما قيل عن بعض أبناء السلطان
والقائد: حمّاد.. من غير نقص أو تقصير في حق أحد؛ بل كل ذلك مما يفتخر به
سائر آل نافع، ومن البدهي أن بقية إخوانهم لا يقلون عنهم شيئا، في كل تلك
المآثر والبطولات، فجل ذلك الرعيل من الأبطال الصناديد الذين خلد التاريخ مفاخرهم
وبطولاتهم وانتصاراتهم.

(٢) هذا ملخص، ما توفر من المعلومات عن أبناء محمد بن قطب، متناثرة على أفواه بعض كبار السن، وفي بعض مواقع التواصل
الاجتماعي، وفيها نقص كبير، نرجو أن يتطوع أحد كوادرهم العارفين؛ لاستكماله، ونقله لأجيال المستقبل، مشكورا، والتواريخ تقريبية.

(٢) توفي رحمه الله بالمملكة المغربية في مدينة الرباط بتاريخ ١٤١٥ / ٢ / ١ هـ .

ثالثا: الشيخ الحاج عبد الله الملقب (بلة)، وذريته، ولقب (بلة) اختصار للتدليل من قبيل دحوم في عبدالرحمن ويلقبونه أيضا: بالأب المصري، وهو عالم من علماء صحراء تمبكتو، عرف في أوساط عشيرته بأنه مستجاب الدعاء لصلاحه وزهده وورعه،

والحاج عبدالله بن العلامة قطب الإسلام بن الإمام والسلطان محمد بن الشيخ نافع بن المزمّل بن محمد أحمد الملقب ب المظفر أو الأييري نسبة إلى منطقة آبير وهي منطقة واسعة في الصحراء بين ليبيا والنيجر، من ذرية الشيخ أبي بكر التواتي نسبة إلى منطقة توات في ولاية آدرار اليوم بالجزائر، وقبره أبوبكر التواتي معروف في مدينة عين صالح بالجزائر، وهو من بني الأحمر أو بني نصر من ذرية يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة -رضي الله عنهما- الصحابي الجليل الأنصاري الساعدي الخزرجي الأزدي القحطاني، وكان أجداده آخر ملوك الطوائف في غرناطة، وبعد سقوطها ٨٩٨هـ، انتقلوا إلى مدينة فاس بالمغرب، ثم إلى تلمسان، ثم إلى توات وآدرار، ثم عين صالح، ثم أهقار، وكلها بالجزائر ثم آبير بين ليبيا والنيجر، ثم أروان في موريتانيا، ثم استقروا بتمبكتو، ومنها عادت ذريته للانتشار في الدول العربية بعد الاستعمار الفرنسي، وتقسيم مناطقهم بين دول المنطقة.

ويمكن تقدير فترة سفره للحج: ما بين (١١٨٠ هـ - ١٢٠٠ هـ تقريبا)

حج مع بعض إخوانه، ثم في طريق عودتهم إلى الصحراء الكبرى، مرض فبقي في قرية أو مدينة بمصر، قيل إنها: الكفرة، وعاد رفاقه وتركوه هناك، ولدينا روايتان شعبيتان فيما آل إليه أمره بعد بقاءه في مصر فأجداها تقول: تزوج وعقب ثم مات ودفن في مصر، والأخرى تقول: لم يتزوج في مصر بل بقي في مرضه حتى توفي ودفن في مصر، فالإجماع عندنا على وفاته في قرية أو مدينة مصرية، وصرحت إحدى الروايات بأنها: الكفرة، وأنه دفن فيها، ويمكن تقدير الفترة الزمنية التي سافر فيها للحج ما بين ١١٨٠-١٢٠٠هـ تقريبا، وقد أدركت من كبار السن من أسرتنا من ليس بينه وبين الحاج عبدالله سوى ثلاثة أجداد، وعاصرت من عشيرتي أربعة أجداد في جيل واحد خلال أربعين سنة تقريبا.

وتقول إحدى روايات قصة حج الشيخ سيدي الحاج عبدالله الأنصاري:
انطلق الشيخ: الحاج عبدالله (بله) من بيته في صحراء تنبكتو متوجها إلى الديار
المقدسة لحج بيت الله الحرام ، برفقة مجموعة من إخوانه وأتباعه، ومنهم خادمه
الخاص (قينه) وقد كانت رحلة الحج في زمنه على الإبل تستغرق في العادة عامين
ذهابا وإيابا ، مروراً بالجزائر ثم ليبيا ثم مصر ، ثم طرف الشام (الأردن) على
ساحل البحر الأحمر ، ولم تكن قناة السويس قد حفرت حينئذ..

وعند اجتياز قافلته المنطقة التي بين مصر وليبيا عرضت لهم قصة غريبة عند قرية
(الكفرة) فعندما اقتربوا من القرية رأوا على طريقهم أناسا مجتمعين خارج القرية ،
وعندما وصلوا إليهم سألوهم: ما شأنكم؟ فأخبروهم أنهم مجتمعين خارج القرية، لرجم
امرأة زنت وهي محصنة .. وعند استجلاء حقيقة الأمر تبين أن المرأة كانت تحت
زوج توفي قبل عام ونيف ، وكانت المرأة مصرة على أن حملها كان من زوجها
المتوفى ، لكنهم لم يصدقوها لتجاوز مدة حملها المدة المعتادة للحمل فقرروا إقامة
الحد عليها..

ويقال: إنها طلبت منهم حين ظهرت لهم قافلة الشيخ عبد الله أن ينتظروا القافلة لعل
الفرج يأتي منها .. فلما علم الشيخ واقع حال المرأة حكم بأن المرأة لا يجب عليها
حد، لأن أقصى حد الحمل عند المالكية ثلاث سنين ، كما أن أقل مدته ستة أشهر .
ومما استدل به الشيخ سيدي عبدالله أيضا في براءة تلك المرأة: قال لهم انظروا إلى
الطفل فإن كان قد أثمر فذلك برهان آخر على أنه ابن الزوج المتوفى فوجدوه
مثغرا، أي نبتت له الأسنان وهو في بطن أمه ..

فأنقذها حكمه من الرجم .. عندها رفعت يديها تدعو أن يجعل الله لقرينتها نصيبا من
بركة هذا الشيخ الجليل ولو بأن يقبر فيها.

ثم انطلقت قافلة الشيخ إلى الحرمين وأتموا نسكهم ، ثم قفلوا راجعين .

فلما مروا على قرية (الكفرة) رحبوا بهم وأصروا على أن يبقوا عندهم أياما ليقوموا
بضيافتهم وإكرامهم ، فمرض الشيخ هناك ، فلما طال عليه المرض أصر على القافلة
أن تواصل السير ، وسارت القافلة وبقي معه خادمه ، وبفضل الله برئ الشيخ ، لكن

أهل القرية ألحوا عليه في البقاء معهم حتى لا يعاوده المرض ، فمكث عندهم مدة تزيد على عامين أو أكثر تزوج خلالها امرأة منهم لأنه على ما يبدو يعاوده مرضه بين فترة وأخرى وأنجب منها ولدا كما أخبر خادمه الذي لم يفارقه حتى توفي . وقيل بل هما ولدان ..

فحضرتة الوفاة هناك ، فأوصى خادمه عند وفاته أن يعود إلى أهله في منطقة تنبكتو ويخبرهم بوفاته ويحمل إليهم متاعه.. وهكذا انتهت حياة هذا الشيخ الجليل الحافلة ودفن في قرية الكفرة رحمه الله رحمة الأبرار، وسبقت الإشارة إلى وجود رواية أخرى، لهذه القصة، تنفي تحديد اسم القرية التي دفن فيها، كما تنفي أن يكون تزوج وأنجب، والله أعلم.

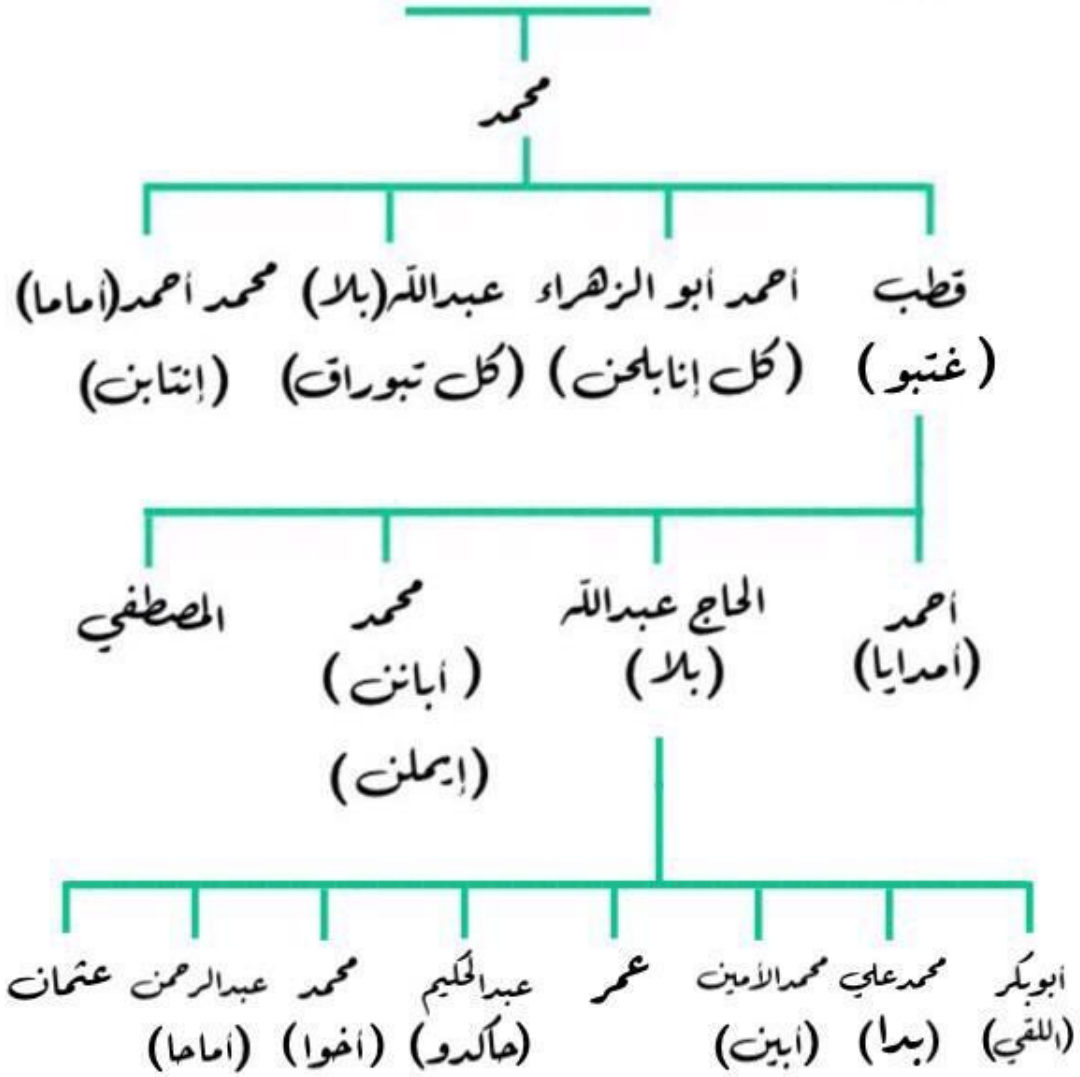
وتروى قصص في كراماته، وشواهد على كونه مجاب الدعاء، تركت إيراد أمثلة لها، خشية ما قد يفهم من المبالغة في ذكر فضله، أو الغلو في شخصه.. إلخ

أما أبناء الشيخ الحاج عبد الله (بلة) : فهم ثمانية رجال ولكل واحد منهم ذرية، عدا عبدالرحمن وهم على النحو التالي :-

- ١- أبناء الشيخ أبو بكر (اللقي) .
- ٢- أبناء الشيخ محمد علي (بدا) .
- ٣- أبناء الشيخ محمد الأمين المعروفين بأولاد إدريس أو أبناء (أبين) .
- ٤- أبناء الشيخ عمر .
- ٥- أبناء الشيخ عبد الحكيم (حاكدو) .
- ٦- أبناء الشيخ محمد (آخو) .
- ٧- أبناء الشيخ عبد الرحمن (أمّاحا)
- ٨- أبناء الشيخ عثمان

خريطة مفاهيمية تسهل معرفة تسلسل نسبهم إلى الجد الجامع نافع:

[محمد المختار = (نافع) = (إنفا)]



ونقف وقفة قصيرة عند كل واحد من هؤلاء الثمانية .

أولاً : أبناء الشيخ أبو بكر (اللقى) بن الشيخ الحاج عبد الله (بلا):

وينتشرون في الجزائر والمملكة العربية السعودية، وليبيا وموريتانيا ومالي ،ومن أمثلة الموجودين في السعودية: أبناء حسن محمد المولود ، وإبراهيم محمد ، ومحمد بن عبد الله الفقي وغيرهم .

ومنهم العلامة الشيخ القاضي مفتي الصحراء وعالمها الفذ محمد المختار بن محمد (حَوْدُ) الأنصاري المتوفى سنة ١٤٠٢هـ. وترك آثاراً علمية وأدبية ذكر لي أن الدكتور محمد بن محمد الأنصاري جمعها عند زيارته للصحراء وأنها موجودة عنده استعداداً لتحقيقها وإخراجها ، وبعضها منتشر بأيدي جماعة الأنصار عموماً وغيرهم من طلبة العلم من سكان الصحراء وهو ضمن المترجم لهم.

ومن الموجودين في ليبيا أبناء علي وأبناء محمد وغيرهم.

ومن الموجودين في الصحراء ، الشيخ السلفي مجد الدين بن المهدي رحمه الله، وأبنائه، وبعض من أبناء عمومته .

ثانياً : أبناء الشيخ محمد علي (بدا) بن الشيخ الحاج عبد الله (بلا) :

ويوجد منهم في المملكة العربية السعودية الشيخ صالح علوين-رحمه الله- وأبنائه، ومنهم: الشيخ محمد أبو خالد، والأستاذ: إبراهيم الصحفي والإعلامي البارز، والعم صالح من أعيانهم، كما يوجد لهم حاتم الأنصار السيد علي -رحمه الله- المشهور بكرمه وسخائه وضيافته وهو من أعيان الأنصار عموماً ، ويوجد لهم محمد مما وأبنائه ، وسيد أحمد وغيرهم ، رحم من مات منهم وبارك فيمن بقي .

وينتشر البقية في الصحراء الجزائرية الغربية وبرج باجي مختار وتمراست وأولف، وليبيا وموريتانيا ومالي والنيجر .

ومن الموجودين في مالي الآن: أبناء حنتفي ومنهم: الأستاذ محمد بن حنتفي وهو من أعيان أبناء (الحاج بلا) ويعد منزله فندقا ومركزا لهم في العاصمة باماكو، لا ينزل منهم شخص في العاصمة إلا وينزل عنده لكرمه وسعة صدره، وإنجازه لبعض أعمالهم الرسمية في العاصمة.

ومن الموجودين (سابقا) في موريتانيا المهندس حماتا بن حنتفي وهو من أعيان الأنصار كذلك معروف بالكرم والسخاء ويسكن إليه حي من الأنصار هناك من الغربيين والشرقيين وذلك أثناء الأزمة التي شهدتها الصحراء بين حكومة مالي والشعب الأزوادي (العرب والطوارق والفلان والسونغاوي) في التسعينات والتي أدت إلى نزوح اللاجئين إلى دول الجوار كالجزائر وموريتانيا والتي انتهت عام ١٩٩٥، وقد انتقل بعد ذلك بسنوات إلى مالي منضما إلى إخوته في باماكو العاصمة .

ثالثا : أبناء الشيخ محمد الأمين بن الشيخ الحاج عبد الله (بلا) ويعرفون ب : (أبناء أبين) وهو لقب من كلمة (أبي) الذي كان يطلقه عليه أخوه الشيخ عثمان بن الشيخ الحاج عبد الله ، وذلك أن عثماننا كان أصغر أبناء الشيخ الحاج عبد الله وكان في بطن أمه عندما عزم والده على الحج، فأوصى به أخاه محمد الأمين من أبنائه، ووعدته بالدعاء له و لذريته أن يتمكنوا من الهجرة إلى الحرمين، ومن المشهور عندهم أن الشيخ الحاج عبد الله من الصالحين الذين أكرمهم بقبول دعائهم فقد أوفى له ابنه بوعدته فتعهد أخاه بالرعاية والعناية وأوفى الوالد لولده فدعا له بما ذكره فقدره الله ويسره (٣)

ولمحمد الأمين ثمانية من الأبناء ولكل منهم ذرية معروفة سوى واحد منهم وهم : أبو بكر ، محمد أحمد ، أحمد (آحا) ، عمر ، (انقطع عقبه عند محمد صالح الزعايا) ، القاضي ، محمد المولود ، عثمان ، محمد علي (حمد عالي).
وينتشرون كغيرهم من أبناء الحاج عبد الله، وآل نافع عموما في: الجزائر وليبيا

(٣) سمعت هذه القصة من شيخ آل نافع في السعودية الشيخ محمد صالح بن محمد بن الأمين الأنصاري -رحمه الله- أكثر من مرة ويحضور الدكتور أحمد محمد عمر الأنصاري والشيخ محمد صالح بن محمد بن جابر الأنصاري والأستاذ الصادق بن موسى الأنصاري والشيخ محمد بن مختار بن أحمد الأنصاري .

والمغرب وموريتانيا ومالي والسعودية، ومنهم شيخ الأنصار من آل نافع في المملكة الشيخ محمد صالح بن محمد بن الأمين الأنصاري ،رحمه الله .
وقد تخرج عدد منهم من الجامعات السعودية ويدرسون في مدارسها وجامعاتها ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

١- من أبناء أبي بكر بن أبين : أبناء (سيدي حمّا) ومنهم أبناء المنذر بن سيدي حما محمد المنذر والد الأستاذ صالح وأخيه أحمد ، وعبد الرحمن المنذر ، ومنهم أبناء إبراهيم بن سيدي حما الملقب (إنكو) وهم : محمد وعبد الرحمن ومحمد الصالح ومحمد الخير .
، وأبناء محمد الأمين (بَرَكَنْجِي) بن سيدي حما الفارس والبطل المشهور وهم : عبد العزيز وأبنائه وإبراهيم وأبنائه وفاطمة (فاددا) ،محمد الأمين (بركنجي) له أخبار متفرقة في كتاب الفرنسي:بول مارتي،حيث كان من ضمن الناشطين زمن الاستعمار .

٢-أبناء محمد أحمد بن أبين وكان عالما،وقاضيا من قضاة الأنصار : وله ابنان هما : الأول: محمد ، والثاني: محمد الطاهر .
ولمحمد ابنان هما : أ- محمد علي الملقب (ألالي)، وهو العلامة والقاضي المعروف عند قومه في زمانه. ب- محمد الملقب (أميدنين) ،وأمهما ليلي بنت هوگّا -من أبناء محمد علي بن أبان بن قطب- والأول: محمد علي (ألالي) له : أحمد والبتول وهي الشيخة والعالمة الزاهدة زوجة الشيخ سيدي وأم أبنائه المشايخ الفضلاء،وهو زعيم أبناء أبين في زمانه واليد اليمنى للقائد والسلطان إبراهيم بن محمد الأمين الملقب (حلاي) بن عثمان بن الحاج عبد الله بن قطب زعيم الأنصار الشرقيين ، وأحمد بن ألالي له : محمد (ظللولي) وآياد والمهدي وأمه زينب بنت أحمد البشير (حبوبا) ،والأخيرين لم يعقبا ولمحمد ظللولي : صالح ومختار وحمتا والمهدي وعبد الله ومريم، وأمه عائشة بنت الفقي بن حبوبا ،ولم يعقب منهم سوى حمتا وله : مهدي وعمر ونوح وصالح وأحمد وحسام ومختار وعبد الله . والثاني : محمد الملقب (أميدنين) بن محمد أحمد فله : عبد الله وعبد الرحمن وأمهما تان

إيأي بنت حمّامة من الأشراف (كل إنتلك)، ولهما أخ من الأم من أبناء الشيخ عثمان بن الشيخ الحاج عبد الله اسمه يوسف، وعبد الله بن محمد له: أحمد وأمه حايا بنت حلاوة بن حمّامة من الأشراف (كل إنتلك) وله: محمد الطاهر (هم) والشيخ حمدي (مترجم له)، ومحمد المختار، وإبراهيم، وعائشة (تاسا) أم أبناء أحمد بن تلا، ومريم (ماتا) أم بعض أبناء عبد الله بن عبد الرحمن الملقب: أددي بن إدويّا، وفاطمة ١ (تلتو) أم أبناء صالح بن علي الملقب مدسا بن أمعاني، وفاطمة ٢ (تيا) أم مريم بنت عبد الملك بن تلا، وربيعة بنت محمد بن عبد الواحد، وأما محمد الطاهر وإبراهيم فلم يعقبا وأما الشيخ حمدي بن أحمد فله: الشيخ محمد حمدي (مترجم له) وعبد الله وعثمان وموسى، وأما محمد المختار والذي -رحمه الله -، فله من الأبناء: المرتضى وعبد الله، ومن البنات ثمانى

بنات، وللمرتضى: عامر، وعبير، والعنود، وعهد، وعلاء، وعلياء، وعلاء.

وأم أبناء أحمد بن عبد الله هي فاطمة بنت محمد أحمد بن محمد بن الحاج بن صاحب بن الشيخ محمد الملقب: أخوا بن الشيخ الحاج عبد الله، ماعدا عائشة ومريم (تاسا وماتا)، فأمهما: مريم بنت عبد الرحمن بن محمد. وأما عبد الرحمن بن محمد (أميدنين) فليس له غير: ١- عائشة (إستا) أم محمد الملقب ب: انتغريست بن أيوب، ٢- ومريم زوجة الجد أحمد الأولى وهي بنت عمه عبد الرحمن، وأم بنتيه الكبيرتين: عائشة (تاسا) بنت أحمد، ومريم (ماتا) بنت أحمد. وأم إستا ومريم بنتي عبد الرحمن بن محمد (أميدنين) هي: حايا بنت محمد علي الملقب: (ألالي).

وأما محمد الطاهر بن محمد أحمد بن محمد الأمين (أبين)، فليس له سوى حدا وأمه حمّامة من ذرية أبي بكر الملقب: (اللقي) بن الحاج عبد الله وحدا هذا له أربع بنات هن: آمنة وأنا وإحليلين وزينب، ويلاحظ في سلسلة أبناء محمد أحمد بن أبين، جعلوا: محمد ولقبه (أميدنين) بن محمد بن محمد أحمد، جعلوهما: رجلين، وهو غلط، ووهم وقع فيه بعض الرواة، فقد سمعت من والدي -رحمه الله - رواية عن الشيخ

محمد الطاهر (حتاهل) بن حود، أن محمد ولقبه: أميينين هما شخص واحد، بن محمد بن محمد أحمد.

١- أبناء أحمد (آحَا) بن أبين : ومنهم أبناء محمد بن الأمين (حمّوني) والد الشيخ إبراهيم بن محمد بن الأمين والشيخ محمد صالح بن محمد بن الأمين شيخ آل نافع (إنفا) في المملكة العربية السعودية، والشيخ عبدالله بن محمد بن الأمين والدكتور محمد بن محمد بن الأمين الداعية والأستاذ الجامعي المعروف، وله كتب كثيرة مطبوعة، ووالد الأستاذ أحمد بن محمد بن الأمين والشيخ موسى بن محمد بن الأمين، ومن أبناء أحمد (آحَا): أبناء أحمد بن الأمين (تلا): مختار وأبنائه الشيخ: محمد بن مختار أبوسعدي، وأخيه عبد الباقي، وعبد الرحمن بن أحمد بن الأمين (تلا) وأبنائه، وأبناء عالي بن الأمين، وأبناء سيدي محمد بن الأمين (تلا)، وأبناء محمد علي، ومن أبناء الشيخ أحمد بن محمد الأمين: أبناء علي الملقب (أمعاني) ومنهم: أبناء العم محمد عمر -رحمه الله-، وهم: ١- الدكتور أحمد بن محمد عمر بن علي، ٢- الشيخ إبراهيم وأبنائه، ٣- عمر. ومنهم أبناء العم صالح بن علي (مدسا) وهم: الشيخ مبارك أبو عمر -رحمه الله- والأستاذ موسى أبو زيد وأبنائهما. ومنهم أبناء العم عبد الله بن علي : محمد والشيخ عبد القادر وموسى.

ومنهم العم مختار بن علي، وابنه محمد أبو عباد وسهل وبسام. ومن أبناء أحمد (آحَا): أبناء عبدالله (أددي) بن عبد الرحمن (أدويا) ومنهم محمد بن عبدالله والد: موسى أبو عبدالله وياسر وعبد الرحمن، ومنهم مختار محمد الطاهر (حتاهل) أبو محمود وعبد الله ويوسف ومحمد وسعد.

٤- ومن أبناء القاضي بن أبين : العم إبراهيم (تعبوسا) -رحمه الله- بن أحمد بن حاما بن إياد بن القاضي بن أبين، وأبنائه محمد وعبد الله وعثمان.

٥- ومن أبناء محمد المولود بن أبين : أبناء الشيخ الحسن : والد الشيخ عبد الله بن الحسن نزيل تمنراست بالجزائر -رحمه الله- وأخيه موسى بالسعودية وأبنائهما، وأبناء الشيخ محمود: حسن وأبنائه مختار وخالد وأحمد وعمر، وأخيه

الشيخ الطاهر وأبنائه: يحيى و الباحث سعد صاحب أفضل وأكمل شجرة نسب لأبناء أبيين .. ومنهم أبناء عبد الواحد: الشيخ محمد بن عبد الواحد وأبنائه في ليبيا وأخيه الشيخ محمد: والد الأستاذ محمد الخير أبو حسان ومنهم: أبناء حامتي: الشيخ حسين وأخيه عبد الله وابنه نصر الدين.

٦- ومن أبناء عثمان بن أبيين

١- أبناء سيدي محمد بن محمد بن عثمان بن أبيين وهو من أعيان قومه في زمانه؛ بل لا يناع أمرهم، وكان مصلحا كريما سخيا شديد التواضع والزهد، ومن أبنائه الشيخ محمد الطاهر (حمته) والد العم الشيخ العلامة القاضي محمد المولود بن محمد الطاهر، وإخوته: العم الشيخ محمد (هم مترجم له) - والد أبوبكر والشيخ الداعية عمر - ، والعم علي أبو عثمان وأبنائه، والعم عبد الله والد الأخ والصديق: محمد أبوسلطان والملقب حامد، ومنهم أبناء الشيخ محمد المصطفى (إتھا) بن سيدي: العم الشيخ أبو بكر، والعم الشيخ عمر، وهما من أعيان الأنصار في الصحراء، ومن دعاة العقيدة السلفية هناك، و الشيخ عمر هو مؤسس مدرسة وجامع (زهره) - وهو من أشهر مناطق أبناء الشيخ الحاج عبد الله ومراكزهم ومصايفهم على نهر النيجر - ولا يزالان يؤديان دورهما الدعوي والتربوي بفاعلية، ومن أبناء الشيخ سيدي: أبناء الشيخ المهدي بن سيدي وهو عالم زاهد مصلح مشهور، ومنهم أبناء محمد بن المهدي والد الدكتور عبد الله أبو سعيد الأستاذ الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وأخويه الشيخ: عبد الرحمن، والشيخ علي .

٢- أبناء محمد الهادي بن محمد بن عثمان بن أبيين وهم: مختار (حدي) وأحمد، والعم محمد صالح (إنتسا)، ومختار (حدي) له الشيخ محمود، والد: محمد وعبد الله وفيصل ويوسف، وله أيضا: عمر (العمدة) والد: الشيخ مختار والشيخ إسماعيل وعثمان.

٣- أبناء الشيخ: إبراهيم بن محمد بن عثمان بن أبيين وهم: أبناء الشيخ محمد (كلّ) ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد والد الشاعر والفقير الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري راوي السلسلة النسبية لآل نافع عن العلامة والقاضي الشيخ محمد

المختار بن حود، وجده محمد بن إبراهيم هذا كان عالماً ورعاً حكيماً تقياً ثرياً سخياً ،
 أثرت عنه حكم متداولة بين الجماعة ،والشيخ الشاعر أحمد بن عبد الله،وجده الشيخ
 الزاهد محمد، ضمن الأعلام المترجم لهم ،ومن أبناء محمد بن إبراهيم : محمدٌ والد
 الشيخ عبد الهادي والشيخ عبد السلام والشيخ إبراهيم والد يوسف وعبدالرحمن
 ،والشيخ صالح والد : محمد بن صالح المعروف بابن الأنصار،ومن أبناء إبراهيم بن
 محمد بن عثمان بن أبيين: أبناء المنذر وهم :الشيخ محمد أوفى إمام وخطيب جامع
 حلبان والد الشاعر هارون، والشيخ محمد(انتحمدين) -والد الأستاذين عبد القادر
 وعبد الله وسليمان وأبوبكر-، والشيخ علي بن المنذر بن إبراهيم والد أخي وصديقي
 :الشيخ يونس أبو جابر-رحم الله الأموات وبارك في الأحياء-، والشيخ العالم الفقيه
 المؤلف: محمد أولى (مترجم له) صاحب إرشاد المسترشد في تهذيب مذاهب أئمة
 الهدى في الفقه وأدلته ،وغيره من الكتب والمؤلفات القيّمة - والد الأستاذين منذر
 وعبيد الله وأنس وعبد السلام وإبراهيم، ومنهم : عبد الرحمن بن المنذر ومن أبنائه
 محمد وإسماعيل ومحمود وأبوبكر وعمر وغيرهم-،ومن أبناء الشيخ إبراهيم بن محمد
 بن عثمان بن أبيين: أبناء:الشيخ عبدالعزيز - وهو عالم زاهد مصلح مشهور -،وهم:
 الولي بن عبد العزيز، وله محمد والد :عبد الملك، والشيخ محمد بن الشيخ عبد
 العزيز،وله:أحمد ومحمد الصالح. ومن أبناء إبراهيم بن محمد بن عثمان بن أبيين :
 محمد المصطفى وله حمزة ، وأبناء الزروق بن إبراهيم : وله،محمد وحسن وسيدي
 والد الأساتذة : الدكتور محمد والأستاذ سيدي محمد والزميل والصديق الأستاذ عبد
 الله أبو فراس، والطاهر وعلي وعثمان، وأبناء العم محمد (دبي) بن إبراهيم وله:
 عبدالهادي و أبوبكر والشيخ مهدي والشيخ محمد أبو صالح وعبدالحميد، وأبناء محمد)
 أكحتي) بن إبراهيم : وله عبد الرحمن وأبنائه.

٧- الشيخ محمد علي (حمدعالي) بن أبيين وله أربعة أبناء هم:أحمد البشير
 الملقب(حبوبا) جدي لأمي،والمصطفى الملقب(ممو)،وحمادا الملقب(أبا) ولم
 يعقب،وسيدي محمد الملقب (إثني)، ومن أبناء محمد علي بن أبيين : أبناء
 محمد(حامّي) وهم: أحمد ومحمد صالح والشيخ محمد الخيرأبونعمان، وأبناء الحسن

وهم: حمادو، ومحمد أبو عبد الله وحماتا وعبد الصمد ومولود والشيخ عباس أبو عبد الحميد، وأبنائه: ناصر وسالم وعبد العزيز ومحمد، وأبناء سعد وهم: ١- مختار أبو محمد أبو وليد ٢- عمر أبو محمد ٣- عبد الله، والد الشيخ محمد بن عبد الله بن سعد وإخوته عبد القادر وعبد الرحمن وأبو بكر وعمر، ومن أبناء حمد عالي بن أبين: أبناء الصادق بن أحمد البشير، وهما: أكحتي أبو عباس، ومحمد المبارك أبو محمد الخير أبوداود.

ومن أبناء حمد عالي بن أبين: أبناء جاكربن أحمد البشير، وهم: أبو بكر وسيد محمد ومحمد - والد الشيخ والداعية ورفيق الدرب : محمد صالح بن محمد بن جاكربن، وأخويه الدكتور عبد الله أبو قيس والشيخ أحمد أبو هشام - رحمه الله -، ومنهم الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد البشير (حبوبا) خالي الذي ترك أهله إلى جهة غير معروفة منذ أكثر من ستين سنة إلى اليوم نتيجة عمل حاسد أو ناغم أو منافس، وكان فيه من الصفات ما يجلب ذلك كله لمن لا يخاف الله..، ومنهم أبناء محمد الفقي بن أحمد البشير: محمد ومبارك وموسى - والد الزميل والصديق الأستاذ الصادق بن موسى، وأبنائه: فيصل ومحمد وعبد الله -، ومنهم: أبناء محمد الصالح بن محمد (ممو) وهم: محمد المختار وأحمد وعيسى ومحمد - والد الشيخ والشاعر والقاص: عبد الواحد بن محمد -، ومنهم أبناء أحمد بن محمد (ممو) وهم: عبد الله ومحمد وسيد محمد، ومنهم أبناء محمد بن ممو، وهم: محمد الطاهر الملقب (إنداد) - والد الشيخ عبد الله - وأخيه عبد الله المفقود بجمهورية السودان.

٨- عمر بن أبين (انقطع عقبه عند محمد صالح الزعايا.)

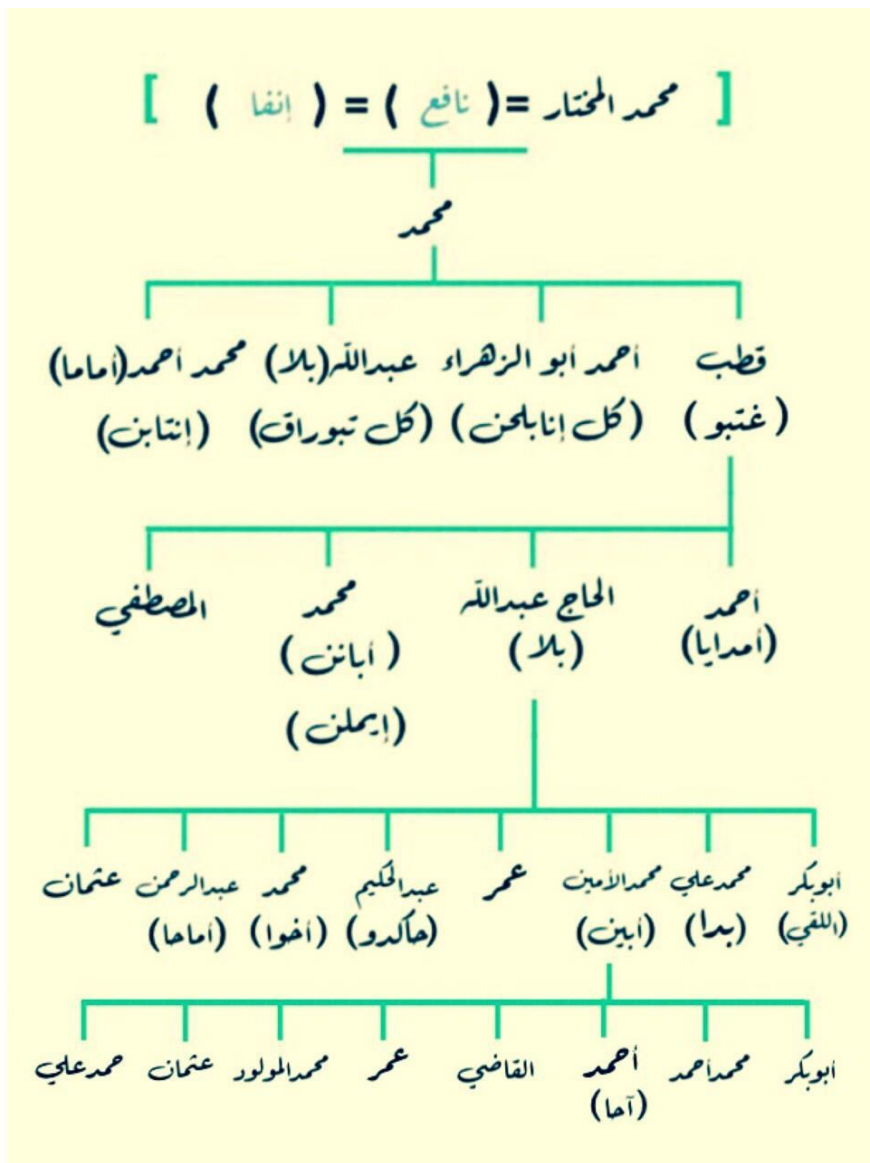
**ويوجد لأبناء محمد الأمين بن الحاج عبد الله في الصحراء تسعة رجال فقط منهم الشيخ العلامة القاضي محمد المولود بن محمد الطاهر شيخ بقايا جماعته في الصحراء حالياً، ومنهم أبو بكر وعمر ابني الشيخ محمد المصطفى بن سيدي الذي سافر إلى الحجاز، ثم استقر بمكة المكرمة منذ عهد الملك سعود بن الإمام عبد العزيز رحمهما الله وقد اتصل به ونال عنده حظوة واستقر بها حتى توفي في المدينة

المنورة ودفن في البقيع رحمه الله.

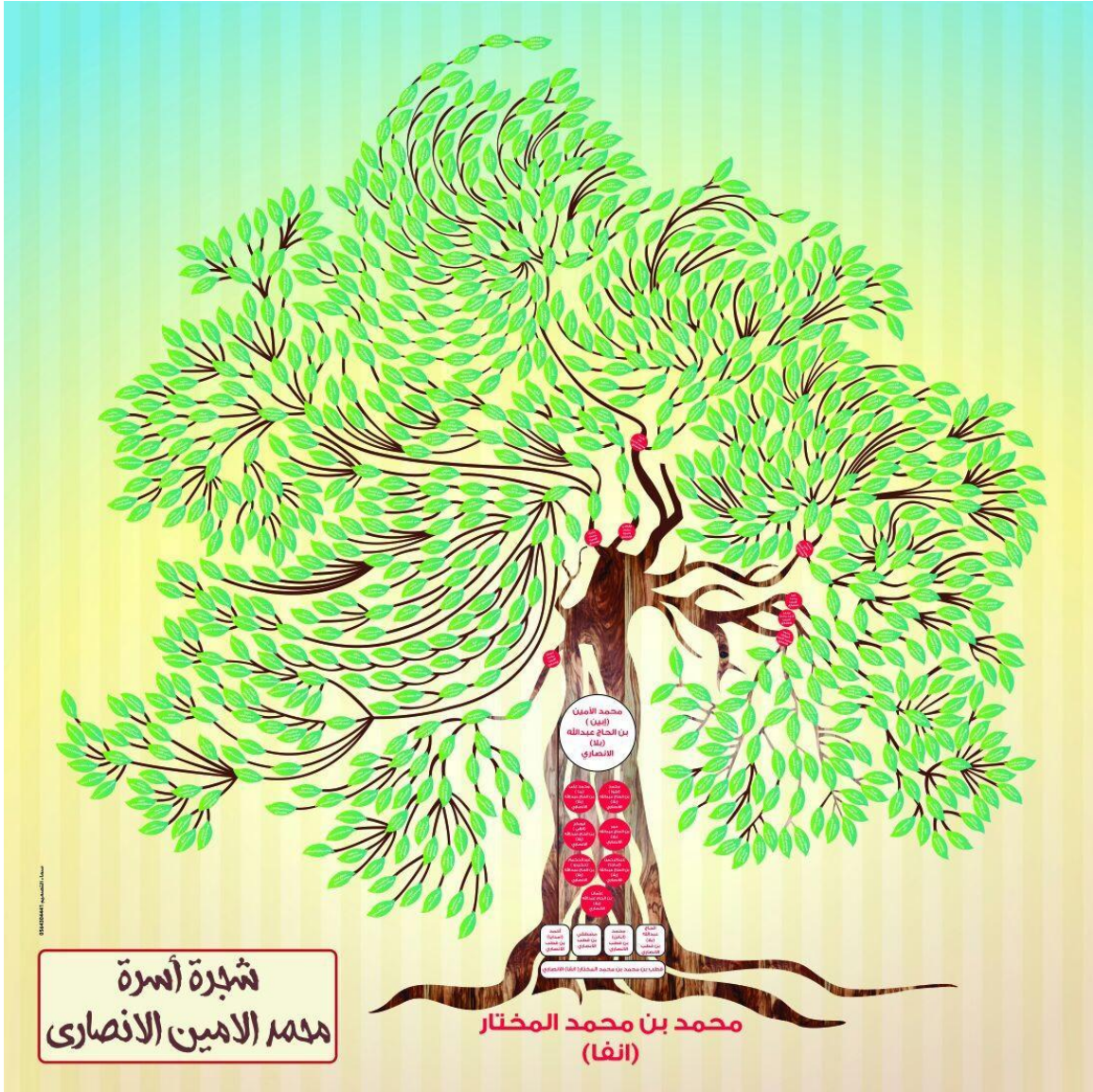
**وأما الموجودون في ليبيا فهم على النحو التالي:

- الشيخ محمد بن عبد الواحد رحمه الله تعالى وأبناؤه.
- *ومحمد الحسن بن محمد الطاهر (حتاهيل).
- *سيدي بن الزروق بن إبراهيم وأبناؤه الأساتذة: محمد وسيدي محمد وعبدالله والطاهر وعلي وعثمان .
- أبناء الشيخ عبد الله علي (أمعاني) وهم (محمد) همادي ، موسى
- وعبد الصمد بن عباس والطاهر بن عباس
- عبد الرحمن بن إبراهيم (أماحة) ومحمد ابن الفارس المعروف محمد الأمين بن سيدي حما (بركنجي)
- وأبناء عبد العزيز (إبعا) بن محمد الأمين (بركنجي)
- وبعض أبناء الشيخ حمدي بن أحمد وهم الشيخ عثمان وأخيه موسى.

خريطة مفاهيمية تسهل معرفة تسلسل نسب أبناء الشيخ محمد الأمين بن الشيخ
عبدالله (بلة) إلى الجد الجامع نافع:



شجرة نسب أبناء أسرة الشيخ محمد الأمين بن الشيخ عبدالله (بلة) إلى الجد الجامع محمد المختار المعروف ب : نافع من إعداد الأستاذ/سعد بن طاهر بن محمود الأنصاري :



رابعاً : أبناء الشيخ عمر بن الشيخ الحاج عبد الله (بلة):

وينتشرون في المملكة العربية السعودية والجزائر ومالي وليبيا ومن الموجودين منهم في السعودية: الشيخ سيدي محمد إفاد مؤذن مسجد التوحيد بالخانسة في مكة المكرمة إلى أن توفي رحمه الله ١٤٣٧ هـ، وأبناؤه: علي والشيخ محمد وعبدالله ويحي وعبيد، وهو من أعيانهم ، ومنهم أبناء: مختار بن المنذر الملقب (أديدي) وأبناؤه: عبدالله وعبدالرحمن وعبدالمجيب وبدر ومن أبناء الشيخ عمر: عيسى صالح ، والعم عبدالله جاكرو، وابنا أخيه: الزروق: عثمان ومحمد، ومن أبناء الشيخ عمر بن الحاج بلا: عبدالله (أبهوني) وأبناؤه ،ومحمد الخيرين محمد الطاهر الملقب (همّا) وأبناؤه، ومن أبناء الشيخ عمر :محمد بن عبدالله الملقب ب (المهاجر) وأبناؤه محمد وعمر وحسن ومحمود.. وهو أيضا من أعيانهم ، ومن أبناء الشيخ عمر : أبناء الحافظ: عبدالله والذ الأساتذة: مختار وحمزة الشاعر، وصالح، وأخيه :محمد، ومن أبناء الشيخ عمر: الشيخ محمد عبدالله الحاج وأخيه عبدالقادر... وغيرهم.

كما ينتشرون أيضا في ليبيا والجزائر والصحراء .

خامساً : أبناء الشيخ عبد الحكيم (حاكو) بن الشيخ الحاج عبدالله (بلة) :

وهم أربعة :

١- محمد عالي

٢- بديا

٣- سيدي حما

٤- حمّامة

ومنطقتهم غرب تمبكتو وهي منطقة (آراتن) ولهم تواجد كبير في موريتانيا الشقيقة، ولكل واحد من الأربعة ذرية معروفة، ومن شخصياتهم المعاصرة: الشيخ الطاهر بن إيلي، والأستاذ محمد إبراهيم بابا، ومحمد المهدي، وبايا حمتال، وإبراهيم أحمد، وحامد، وحمل، وحمل مختار ألودا، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، وممتال، ومهشي،

وسيدي إبراهيم بابا، وعلي المهدي، محمد الحسن... الخ، وجلهم اليوم في موريتانيا، وليس لدي تفاصيل أكثر عنهم حالياً.

سادسا : أبناء الشيخ محمد (آخوا) بن الشيخ الحاج عبد الله (بلة):

و يوجد أكثرهم في ليبيا والجزائر والصحراء وقليل منهم في المملكة أمثال أبناء عبدالله بن صالح: عيسى وعالي وعبدالرحمن، ومنهم بعض أبناء أحمد بن يوسف (حمت) - والد أخي وصديقي الوفي الأستاذ والأديب محمد بن أحمد وابنيه: عبدالرحمن وعبدالله، وأخيه مولود والد يوسف وسعد، وأخيه: سيدي محمد-، ومنهم الشيخ حمتابن الشيخ محمد علي وأبناؤه: أنس وخالد وأسامة..، ومن الموجودين في ليبيا أبناء الشيخ الحسين بن محمود: الأساتذة الفضلاء الشيخ محمد والأستاذ محمد الصالح والأستاذ مفتاح الخير والشيخ زين العابدين والشيخ عبد الله، و منهم :أبناء أحمد يوسف (حمت) عبد الرحمن والحسن وأبناؤهما ، و منهم صالح بن أحمد ، وأبناء عبد الله (أبلل) وغيرهم ،وللشيخ محمد (آخوا) بن الشيخ الحاج عبدالله بن الشيخ قطب الإسلام ستة من الأبناء هم :

محمد أحمد، صاحبي ، الطاهر ، الصالح ، محمد عالي ، محمد عمر ، وليس له عقب من الذكور وله امرأة واحدة هي أمّ أبناء (كَلْ إنكومن).

ومن ذريتهم على سبيل المثال لا الحصر :

- ١- من أبناء محمد أحمد : أبناء سيدي محمد ، وأبناء المهدي في الصحراء وأبناء عبدالله صالح (صولحا) في المملكة وأبناء (همن) في الصحراء وليبيا.
- ٢- من أبناء صاحبي : أبناء يوسف وأبناء سيدي أحمد ومنهم أبناء الزبير وأبناء عبد الله (أبلل) ، ومنهم أبناء الشيخ الحسين بن محمود بن حوى بن محمد أحمد بن صاحبي ومنهم أبناء محمد أحمد الملقب (حنداخا)-والد جدتي لأبي- بن محمد بن الحاج بن صاحبي بن محمد بن الشيخ عبدالله، وهذا الفخذ منهم أخوال أبي ، ومنهم أبناء محمد (هنكو) ومحمد إبراهيم.
- ٣- من أبناء الطاهر: أبناء (حمامو) محمد الهادي وأكحتي ومحمد وأبناء الزيد.

٤- من أبناء الصالح : أبناء (إنتحنا) وابنه الشيخ عبدالله مشهور بمعرفة مواقع المياه الجوفية ، ومنهم أبناء (معلي) والحسن وأبناء (حنتللو) ومحمد المبارك (بالك) .

٥- من أبناء محمد عالي: أبناء محمد (حتافا) و أبناء المنذر بن مكاوى .

سابعاً : الشيخ عبد الرحمن (أماحا) بن الشيخ الحاج عبد الله (بلة) ، ليس له عقب .

ثامناً : أبناء الشيخ عثمان بن الشيخ الحاج عبدالله(بلة):

وهم أكثر أبناء الشيخ الحاج عبدالله عددا ،و كانت مشيخة الأنصار الشرقيين فيهم قبل لجوء المستعمر الفرنسي لسياسة تفريق وتمزيق القبائل ووضع مندوب عن كل مجموعة من القبيلة الواحدة لاتصل إلى الفخذ وإلغاء دور مشايخ القبائل وجعله في حكام المناطق والمحافظات وقد سار على ذلك من جاء بعدهم من الحكومات التي استقلت من فرنسا ، ويقتصر دور هؤلاء المندوبين على جمع الضرائب من الناس .

وينتشرون كبقية إخوانهم في: الجزائر، والمملكة العربية السعودية وليبيا ومالي وموريتانيا والنيجر ومنهم من تخرج من الجامعات السعودية وعمل في مجال التدريس والإعلام ، ولعثمان بن الشيخ الحاج عبدالله بن قطب خمسة من الأبناء ولكل واحد من الخمسة ذرية معروفة وهم :- أحمد (إيا) ، محمد الأمين (حلاي) ، الطاهر ، حماد ، عبدالرحمن (حنا) ومن ذريتهم على سبيل المثال لا الحصر :-

١- من أبناء أحمد بن عثمان (إيا) : أبناء إبراهيم (إنتبرهيم) أكحتى وموسى ، وأبناء محمد المصطفى بن محمد (حدتا) .

٢- من أبناء محمد الأمين بن عثمان (حلاي) : أبناء محمد الفقي (الفقي) وهم مشهورون بلقب آل الشيخ ،فجدهم محمد الفقي عالم ورع زاهد وضع له القبول والهيبة

عند الآخرين، وأشهر ذريته آل عبد الرحمن ومنهم العلامة السلفي الشيخ: عبد الحميد بن عبد الرحمن - مترجم له-، وآل الشيخ عبد القادر ومنهم الشيخ عمر بن عبد القادر - رحمه الله - وهومن أوائل من أنشأ مدرسة نظامية في روض النعاج (إيبنج شمال (زرهو) على نهر النيجر خرجت أجيالا نفع الله بها ولا تزال هذه المدرسة قائمة بجهوده وجهود أهل الخير - مترجم له ، ولأخيه الشيخ عثمان - ومن أحفاد الشيخ عبدالقادر صديقنا الشيخ الدكتور/ عكرمة بن أبي بكر بن عبدالقادر الأنصاري أبا عماد ، ومنهم أبناء الشيخ عبد الملك بن سيدي أحمد بن محمد الفقي والد الشيخ الفاضل الورع محمد عمر والمهندس محمد والأستاذ بدر الدين ، ومن ذرية الفقي: محمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد الفقي بن حلاي بن عثمان والد الأستاذ الفاضل والصدیق الوفي عبدالله بن محمد إبراهيم أبو عبد الحكيم، و من أبناء (حلاي) : أبناء المنذر ومن ذريته محمد المختار بن أنس وأبناء موسى وأبناء الولي ، ومنهم أبناء محمد صالح (مسّالِح) ومحمد الخير (حدّحیل) وأبناءؤه موجودون في ليبيا وله في المملكة (المبارك وابنه) ، والصادق وممّا وهما في الصحراء ، وأبناء الطيّب ومنهم أبناء الشيخ حذيفة وهو من أعيانهم عالم تقي ورع زاهد ومصلح كبير ، مشهور بإقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أبنائه وحيه، ومن أبناء الطيب أيضا :الصادق ،وعبد الرحمن ، و من أبناء حلاي :أبناء الصادق ،ومنهم أبناء محمد المختار (حمّتال) شيخ الأنصار الشرقيين في زمانه ،وأبناء محمد صالح (مسسا) ،ومنهم في الصحراء أبناء محمد الحسن ، وأبناء عبد الرحمن بن محمد المولود ، وأبناء محمد المختار (حمّتا) ومنهم الحسن والحسين والشيخ صديق وأبناء علي سيدي محمد ،وأبناء حبيب الله ، ومنهم أبناء نوح و الأستاذ موسى محمد أحمد أبو أحمد الصحفي المعروف.

٣- من أبناء الطاهر : أبناء محمد الهادي ومنهم في المملكة المرابي الفاضل الأستاذ عبد الباقي بن محمد والد الشاعر والأديب الأستاذ صديق بن عبد الباقي مؤلف كتاب الشعر الأنصاري مع الشيخ أحمد بن عبد الله الأنصاري ، ومن أبناء

الطاهر: أبناء عبد الله الملقب (بلالي) بن محمد المبارك ولهم في الصحراء أبناء محمد بن أحمد.

٤- من أبناء حماد : أبناء محمد (أمولى) ومنهم أبناء عبد الله (أبلل) والشيخ النسابة محمد (دوي) .

٥- من أبناء عبدالرحمن (حنا) :- وهو أصغر أبناء عثمان : منهم أبناء الشيخ محمد (حما) بن صالح (ودسا) من أعيان ووجهاء أبناء الحاج عبد الله ، والد الأديب والكاتب المشهور سعادة الأستاذ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، وأبناءؤه: ياسر وأحمد وأسامة وسلمان ورفيدة وليلى ، وللشيخ محمد (حما) أيضا: الأستاذ سعيد الرحالة المعروف، وإبراهيم، والشيخ الداعية خالد بن محمد الأنصاري صاحب المؤلفات المطبوعة النافعة والداعية المشهور، وله أيضا حمزة وعبدالعزيز.

ومن أبناء عبدالرحمن (حنا) : أبناء حوّدي وأبناء الولي وأبناء إبراهيم (إبلأ)

وأبناء أسطورة الكرم وحاتم الأنصار من آل نافع في زمانه الشيخ : عبد السلام بن المصطفى (ممّاتن) بن محمد (حمي) بن عبدالرحمن (حنا) بن عثمان، المشهور في بلاد تمبكتو بالكرم والسخاء والضيافة ، وتروى له قصص في ذلك مشابهة تماما للقصص التي نقرأها عن حاتم الطائي، من أعجبها استضافته للذئاب وإكرامها ، بتقديم الذبائح لها، وإشباعها لحما !! الخ

ومن الموجودين من أبناء الشيخ عثمان بن الشيخ الحاج عبد الله في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال : الشيخ محمد بن صالح (ودا) وأبناءؤه وهو من كبار أعيانهم -رحمه الله- وهو والد أستاذنا وصديقنا الأوفى الشيخ/عبدالرحمن أباياسر عميد الأسرة، وأخيه الشيخ خالد أبا عاصم -مترجم لهما-، والأستاذ سعيد وإبراهيم وحمزة وعبدالعزيز، والأستاذ عبد الباقي بن محمد وأبناءؤه، ومنهم صديقنا وزميلنا الأديب والشاعر/صديق أبا أسامة، مؤلف كتاب: الشعر الأنصاري في مراحل الثلاث، مع الشيخ أحمد بن عبدالله الأنصاري، والشيخ عبدالباقي من أعيانهم

أيضا، مشهور بجهوده الدعوية والتربوية، ومجلسه العامر من ديوانيات آل نافع المشهورة بالكرم والإيثار، ومنهم صديقنا وزميلنا الناشط الاجتماعي والشاعر والأديب الشيخ محمد أبو حيدر، ومنهم محمد بن نوح وإخوانه -رحمه الله- ، والعم مبارك وأبناؤه -رحمه الله- والأستاذ الصحفي المعروف: موسى بن محمد أحمد بن حبيب الله -رحمه الله- وأبناؤه، وأبناء الشيخ حذيفة وهو أحد أعيانهم ، عالم، زاهد، مصلح، كبير، تميزت ذريته بالصلاح وبالمحافظة على حفظ كتاب الله بإتقان، والبعد عن الشهوات والشبهات والفتن، ومن أحفاده صديقنا الصحفي والإعلامي المميز، والأستاذ الجامعي/مصطفى أبا سهيل، ومن أبناء الشيخ عثمان بن الشيخ الحاج عبد الله: أبناء الشيخ محمد صالح (ماسا) -رحمه الله- وهو من أكبر أعيانهم وكان عالما ثريا سخيا مصلحا مطاعا في قومه، ومن أحفاده الصحفيان: عبدالرحمن بن مصطفى الأنصاري أبا جابر، ومعاوية بن عبدالفتاح الأنصاري، وغيرهم كثير، ورحم الله من مات منهم ، وبارك في أعمار من بقي منهم .